البداية والنهاية

كتاب تاريخ الاسلام الاول من الحوادث الواقعة في الزمان ووفيات المشاهير والاعيان سنة إحدى عشرة من الهجرة .

تقدم ما كان في ربيع الأول منها من وفاة رسول ا A يوم الاثنين وذلك لثاني عشر منه على المشهور وقد بسطنا الكلام في ذلك بما فيه كفاية وبا التوفيق .

خلافة أبي بكر الصديق Bه وما فيها من الحوادث .

قد تقدم أن رسول ا A توفي يوم الإثنين وذلك ضحى فاشتغل الناس ببيعة أبي بكر الصديق في سقيفة بني ساعدة ثم في المسجد البيعة العامة في بقية يوم الاثنين وصبيحة الثلاثاء كما تقدم ذلك بطوله ثم أخذوا في غسل رسول ا A وتكفينه والصلاة عليه A تسليما بقية يوم الثلاثاء ودفنوه ليلة الأربعاء كما تقدم ذلك مبرهنا في موضعه وقال محمد بن إسحاق بن يسار حدثني الزهري حدثني أنس بن مالك قال لما بويع أبو بكر في السقيفة وكان الغد جلس أبو بكر فقام عمر فتكلم قبل أبي بكر فحمد ا وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس إني قد قلت لكم بالأمس مقالة ما كانت وما وجدتها في كتاب ا ولا كانت عهدا عهده إلي رسول ا A ولكني قد كنت أرى أن رسول ا A سيدبر أمرنا يقول يكون آخرنا وإن ا قد أبقى فيكم الذي به هدى رسول ا A فان اعتصمتم به هداكم ا لما كان هداه ا وإن ا قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول ا A وثاني اثنين إذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس أبا بكر بعد بيعة السقيفة ثم تكلم أبو بكر فحمد ا وأثنى عليه بالذي هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس فأني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني الصدق أمانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى أرجع عليه حقه إن شاء ا والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه إن شاء ا لا يدع قوم الجهاد في سبيل ا إلا خذلهم ا بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم ا بالبلاء أطيعوني ما أطعت ا ورسوله فاذا عصيت ا ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم يرحمكم ا وهذا إسناد صحيح وقد اتفق الصحابة والدليل هما B العوام بن والزبير طالب أبي بن علي حتى الوقت ذلك في الصديق بيعة على هم B على ذلك ما رواه البيهقي حيث قال أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي الحافظ الاسفراييني ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو بكر بن خزيمة وإبراهيم بن أبي طالب